معاهـــدة ســـان جرمـــان عـــام ١٩١٩

الاستاذ الدكتور
احمد بهاء عبد الرزاق
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات

المدرس المساعد
زهراء حسين عبد علي منحوش
جامعة الفرات الاوسط التقنية-الكلية التقنية الادارية

معاهـــدة ســـان جرمـــان عـــام ١٩١٩

Treaty of Saint-Germain1919

الاستاذ الدكتور
احمد بهاء عبد الرزاق
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات
Professor Dr.
Ahmed Bahaa Abdulrazzaq
University of Kufa
Faculty of Education For Girls
ahmedb.abdulrazzaq@uokfa.edu.iq

المدرس المساعد
زهراء حسين عبد علي منحوش
جامعة الفرات الاوسط التقنية-الكلية التقنية الادارية
Assist. Lect.
Zahraa Hussein Abd Ali Manhoosh
Al-Furat Al-Awsat Technical University
Technical Administrative College
zahraa.ali.ckm@atu.edu.iq

الملخص :

يدرس هذا البحث معاهدة سان جرمان الموقعة عام ١٩١٩ بوصفها إحدى المعاهدات الرئيسة التي أعادت رسم الخريطة السياسية لأوروبا عقب الحرب العالمية الأولى، ولاسيما فيما يتعلق بمصير النمسا بعد انهيار الإمبراطورية النمساوية–المجرية. ويهدف البحث إلى دراسة ظروف المفاوضات التي جرت بين النمسا ودول الحلفاء في مؤتمر باريس للسلام، وتحليل المواقف الدولية إزاء مستقبل الدولة النمساوية، إضافة إلى بيان ردود الفعل الداخلية، ولاسيما موقف الصحافة النمساوية من شروط المعاهدة. كما يتناول البحث عملية التوقيع على المعاهدة وما ترتب عليها من آثار سياسية واقتصادية وعسكرية تمثلت في تقليص مساحة النمسا وفقدانها لعدد كبير من الأقاليم، وفرض قيود عسكرية وتعويضات مالية عليها، فضلاً عن حظر اتحادها مع ألمانيا. ويخلص البحث إلى أن معاهدة سان جرمان أسهمت في تشكيل الجمهورية النمساوية الجديدة، لكنها في الوقت نفسه فرضت عليها التزامات قاسية تركتها تواجه أزمات اقتصادية وسياسية عميقة في السنوات الأولى التي أعقبت الحرب.

الكلمات المفتاحية:معاهدة سان جرمان، النمسا، مؤتمر باريس للسلام، ما بعد الحرب العالمية الأولى، إعادة رسم الحدود الأوروبية.

Abstract

This research examines the Treaty of Saint-Germain (1919) as one of the major peace treaties that reshaped the political map of Europe following the First World War,

territorial reduction of Austria, the loss of several important regions, the imposition of military restrictions and reparations, and the prohibition of union with Germany. The study concludes that although the Treaty of Saint-Germain contributed to the formation of the new Austrian Republic, it imposed severe obligations that left the state facing profound economic and political challenges in the post-war period .
Keywords : Treaty of Saint-Germain, Austria, Paris Peace Conference, Post-World War I Europe, Territorial settlements.

particularly regarding the fate of Austria after the collapse of the Austro-Hungarian Empire. The study aims to analyze the negotiations conducted between Austria and the Allied powers during the Paris Peace Conference and to explore international positions regarding the future of the Austrian state. It also discusses the domestic reactions within Austria, especially the stance of the Austrian press toward the treaty's provisions. Furthermore, the research addresses the signing of the treaty and its political, economic, and military consequences, including the

المقدمة

شكّل عام ١٩١٩ نقطة تحول في التاريخ النمساوي ، ليس في السياسة الداخلية فحسب ، بل تعدى ذلك إلى المجالات الاقتصادية والاجتماعية. فقد تسببت الحرب العالمية الأولى التي انتهت بتاريخ ٢١تشرين الثاني ١٩١٨م، بانهيار الإمبراطورية النمساوية المجرية بعد أكثر من ٦٥٠ عامًا تحولت فيينا الإمبراطورية السابقة إلى عاصمة جمهورية صغيرة. تقلصت النمسا في الحجم والأهمية ، فقد تحول شعبها إلى شعب بلا دولة بين عشية وضحاها خاصة بعد تخلي الإمبراطور تشارلز الأول عن سلطاته ومغادرته البلاد. بعدها شرعوا النمساويون في اقامة جمهورية النمسا– الالمانية المؤقتة لحين التفاوض مع الحلفاء والتوقيع على معاهدة سان جرمان التي رسمت الحدود الجديدة للجمهورية الحديثة وعليه فأن النمسا الآن هي نتاج معاهدات السلام ويقع عبئ مشاكلها واعادتها وجعلها صالحة للعيش على إولئك الذين اشتركوا في اقامة تلك المعاهدات. تألف البحث من مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة . تطرق المبحث الاول الى (المفاوضات حول المعاهدة)، اما الثاني فقد درس موضوع (موقف الصحافة من معاهدة سان جرمان) ، في حين جاء المبحث الثالث بعنوان (التوقيع على المعاهدة).

أولا: المفاوضات حول المعاهدة

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى بانتصار الحلفاء وهزيمة المانيا والدول الحليفة تبين وبشكل أكثر وضوحا تفكك الامبراطورية النمساوية – المجرية وانشاء دول قوميـة مستقل

(المجر، تشيكوسلوفاكيا ، يوغسلافيا ، بولندا) قد اقتطعت جزءًا كبيرًا من الاراضي الأمر الذي حث النمساويون مرارًا وتكرارًا على فتح مفاوضات مع الحلفاء حتى يعرفوا وضعهم وحدود أراضيهم وشكل الدولة النهائي حتى يتمكنوا من انشاء نظام أداري منتظم.[١]

وفي الوقت الذي انشغل فيه الحلفاء بالمفاوضات مع المانيا في أعقاب هزيمتهم ، كان لذلك أثر واضح في تأخير عقد السلام مع النمسا حتى ٧ أيار بدأت الأمور تسير نحو فتح باب المفاوضات فشكلت النمسا وفد من أجل الذهاب إلى باريس حيث يجتمع ممثلو الحلفاء[٢] وتم تعيين كارل رينرKarl Renner (١٨٧٠-١٩٥٠) رئيسا للوفد[٣] عندما غادر الوفد متوجها إلى سان جرمان إحدى ضواحي باريس كان النمساويون يهتفون أجلبوا لنا السلام نريد ان نكون ونظلُ المانًا وعند وصولهم في ١٢ آيار نقل الوفد إلى قلعة تعرف (بعصر النهضة) في الساعة ١١:٤٥ صباحا لكي يلتقوا وجها لوجه مع ممثلي الحلفاء إلاّ أنّهم أُجبروا على الانتظار في غرفة منعزلة بينما كان الحلفاء ومندبيهم مجتمعين يتفاوضون على المعاهدة ولم يسمح للوفد بالدخول حتى الساعة ١٢:٣٠ مساءا وبدل من أنْ يتم المناقشة تم تسليم رينر الشروط المبدئية باللغة الانكليزية والفرنسية والإيطالية. حاول رينر القاء خطاب باللغة الفرنسية لتذكيرهم بمدى حاجه النمسا لعقد معاهدة سلام تنصف وضعها المتدهور جاء فيه "**لقد انتظر شعب النمسا الألمانية ، خلال فترة طويلة ومليئة بالضيق ، قدوم اليوم الذي ينبغي أن ينقذه من حالة عدم اليقين فيما يتعلق بمصيره في المستقبل. لقد انشغلنا بالقلق في توقع الساعة الحاسمة ؛ أولاً وقبل كل شيء لأنه أخيرًا سيحقق السلام في بلدنا الذي يعاني من تجربة صعبة** ..."[٤]

نصت المسودة على نقاط اقسى مما كانوا يتوقعون ، رأى رينر كأنهم يتعاملون مع دولة عدوة ومهزومة كما لو يتعاملون مع المانيا[٥] فعلى حد تعبير أحد أعضاء الوفد النمساوي (كأن الحلفاء قد أتخذو المعاهدة الألمانية شكلا وكتبوا أسم النمسا بدلا من المانيا).[٦]

كما أنّ المسودة الأولى التي تم تسليمها غير مكتملة وكان هناك بعض القضايا التي لم يتم حسم موقف الحلفاء بها كالحدود مع إيطاليا ويوغسلافيا وسمح للوفد بتقديم اعتراضات بسيطة حولها وتقديمها في غضون ١٥يوما.[٧]

احتوت على عدد من البنود السياسية فيما يخص إتحادها مع المانيا فقد وقفت المعاهدة ضد مشروع برلين وفينا أذ اصرت الحكومة الفرنسية على اعلان النمسا جمهورية فقد صرح وزير خارجيتها في المؤتمر قائلا (يجب على الحلفاء ان يتأكدوا بأن المانيا سوف تستفاد من السكان النمساويين ببناء قوتها من جديد وعلية يجب أنْ لا تعطى لهم الفرصة للقيام بذلك)[٨] كانت

تصـريحات جـورج كليمنصـو **Georges Clemenceau**[٩] رئيس الوزراء الفرنسي هي الأكثر قسوة فيما يتعلق بمعاقبة المانيا. كما وأنّه دافع أكثر من غيره من أجل حظر أي ضم ذهبت فرنسا في حظرها الصارم إلى تهديد المانيا والنمسا بالاحتلال. كما هددت فرنسا بفرض تعويضات أعلى ، وخسارة قروض ، وحتى خسارة مناطق إضافية. فيما يتعلق بهذه العقوبة النهائية ، هددت فرنسا بأن المانيا ستفقد أراضي إضافية في برغينلاند أو المانيا الشرقية ، ولن تتلقى النمسا الأراضي المتنازع عليها بورغنلاند ويندوز وكارينثيا.[١٠] بالإضافة إلى ذلك كانت فرنسا قلقة أيضا بشأن الامن التشيكوسلوفاكي واليوغسلافي في حالة تشكيل كتلة ألمانية قوية في أوربا الوسطى.[١١] من بين جميع الحلفاء ، كانت الولايات المتحدة بقيادة ويلسون وبريطانيا تحت قيادة لويد جورج **Lloyd George**[١٢] الأكثر اعتدالًا في سياساتهم تجاه النمسا ارادتا بريطانيا والولايات المتحدة أن تظل النمسا مستقلة ، لكن معارضة الضم لم تكن مطلقة. يمكن لبريطانيا والولايات المتحدة توقع ضم محتمل في المستقبل بموافقة دولية. ذكرت وثيقة بريطانية أن بريطانيا العظمى تعتقد أن الاتحاد "**يجب أن يأتي عاجلًا أم أجلاً**" ، لكن لا ينبغي أن يكون الآن.[١٣]

ذكر وزير خارجية الولايات المتحدة "**إن أي شيء من شأنه أن يبقي المانيا والنمسا منفصلين يستحق التشجيع**" ، لكن الولايات المتحدة لم تكن على استعداد لمعارضة حق النمسا في تقرير المصير بشكل مباشر أو إلزام نفسها بالتدخل عسكريا كما صرحت فرنسا إذا ما تحقق الضم بين النمسا والمانيا في المستقبل. بشكل عام ، مثلت السياسة الأمريكية والبريطانية حلاً وسطاً بين مبدأ ويلسون لتقرير المصير وتوازن القوى.[١٤]

في هذا الوقت أكّد المفوض الأمريكي في النمسا إلى الحلفاء فيما يتعلق برفض الحلفاء للضم بتقرير اصدر في عام ١٩١٩ ينص على "**هذا القرار عرضة لانتقادات شديدة. إذا كان العالم ، في ظل عصبة الأمم ، سيُحكم وفقًا لمبادئ الحرية الجديدة ، فماذا يمكن أن يكون أكثر؟ انتهاك فاضح لها من منع جزأين من نفس الجنسية من تكوين اتحاد يرغب فيهما الطرفان ، لا سيما عندما يكون احدهما يتحطم من دون الاخر ، لماذا؟ ، إذا شدد الحلفاء كثيرًا على حق تقرير المصير ، ألم يسمحوا للنمساويين بممارسة هذا الحق...فقط لأسباب سياسية بحتة**"[١٥] إلاّ أنّ الرغبة الفرنسية في منع المانيا عن أيّة محاولة تجسدت في المادة (٨٨) من مسودة المعاهدة التي حظرت صراحة انضمام الدولتين مالم يتم منح موافقة مجلس عصبة الأمم فقد نصت المادة على (على النمسا الامتناع عن أي فعل يضر بشكل مباشر أو

غيـر مباشـر باسـتقلالها الا فـي حالـة موافقـة عصبة الامم).[١٦]

علـى غـرار حالـة النمسـا ، تـدخل الحلفـاء فـي المانيا لمنـع الضم .في حزيران ١٩١٩ ، ذكرت صـحيفة التـايمز أن الحلفـاء أعطـوا المانيـا إنـذارًا نهائيًا لإزالة المادة ٦١ من دستورها الجديد على الفور. اعتبرت المادة ٦١ من الدستور الألماني النمسا جزءًا من الإمبراطورية الألمانية وناقشت أحكام السماح بتمثيل النمسا في الرايخستاغ. أكد الحلفـاء أنّ هـذا كـان انتهاكًـا صـارخًا لمعاهـدة السلام الموقعة مع المانيا. نصت المادة ٨٠ من تلـك المعاهـدة صـراحة علـى أنّ "المانيـا تقـر وستحترم بشدة استقلال النمسا" ضمن حدودها الجديـدة التـي وضـعها الحلفـاء. أعطـى الحلفـاء المانيا خمسة عشر يومًا لسحب المادة ٦١ من دستورها وإلا سوف يلجأون إلى التدخل العسكري وتوسـع. مما أجبرت المانيا على الغاء المادة ، وبذلك انهت أمآل النمسا والمانيا في تحقيق ما جـاء فـي الاجتمـاع السـري الموقـع فـي ٢ أذار القاضي بدمج النمسا فيها.[١٧]

كذلك ضمت المعاهدة أنْ تلحق كل من سليزيا وبوهيميا وموارفيا بجمهورية تشكوسلوفاكيا فضلا علـى إجبـار النمسـا بالتنـازل عن ثلاثـة ملايـين المـاني تقريبـا السـاكنين علـى طـول حـدود تشيكوسلوفاكيا وعرفت هذه الأقلية فيما بعد بأسم (ألمان السوديت) نسبة إلـى سلسلة جبلية تقع على الحدود الشمالية و الغربية لتشيكوسلوفاكيا ويـذلك تكـون النمسـا قـد فقـدت منـاطق غنيـة بالإنتـاج الصـناعي وبالتـالي كانـت عامـل فـي ضعفها الإقتصادي[١٨]

أمّا من الجهة الجنوبية للنمسا فقررت المعاهدة الإعتراف بمملكة يوغسلافيا المكونة من السلوفين والصرب و الكروات وبذلك تكون النمسا قد خسرت مرة اخرى كل من ساحل دلماشيا والبوسنة والهرسك بضمها إلى يوغسلافيا .وفيما يخص إيطاليا فقد حصلت على أقليم التورنتو Trentino ذو الاغلبية الإيطالية إضافة إلى ممر برينر prenner وجزء من اقليم التيرول tyrol الذي عرف بإقليم التيرول الجنوبي على الرغم من احتوائه على اغلبية المانية[١٩]

يمكننا القول أنّ نسخة المعاهدة مثلت انهيار للنمسا وأنّ الالتزامات التي تم فرضها على النمسا كانت ساحقة وتركت الجمهورية الجديدة تبدأ حياتها كـ دولة مفلسة.

ثانيا :موقف الصحافة من معاهدة سان جرمان

عند عودة الوفد إلى فيينا أعلن رينر في مؤتمر صحفي أن الشروط في المعاهدة شديدة القسوة فإنها تخالف حق تقرير المصير (التي نادى بها الرئيس الامريكي في خطابه الذي القاه امام مجلس الشيوخ الامريكي والذي تضمن في النقطة العاشرة منه إعطاء حق تقرير المصير للنمساويين والمجريين الذين كانت تضمهم النمسا –المجر، والعمل على إعطاء كل من الشعب

النمساوي والشعب المجري الحكم الذاتي) لأنها سوف تضع الأقليات تحت حكم أجنبي كما أنّها ببنودها القاسية قد تركت النمسا دولة غير قابلة للحياة[٢٠]

اصطفت الصحف للتنديد بهذه الشروط فقد وصفتها صحيفة Reichspott بأنها (جريمة ضد البشرية وكل افكارها النامية) وفي مقال آخر لها نددت بها بطريقة ساخرة بأنها (–أي المعاهدة – أرسلت إلى العنوان الخطأ)[٢١] في حين وصفت صحيفة Neue Freie Presse – وهي صحيفة يومية نمساوية تأسست عام ١٨٦٤ واستمرت حتى عام ١٩٣٩ ذات توجهه ليبرالي – معاهدة سان جيرمان بأنها "غير مقبولة" أن النمسا الألمانية كانت دولة " "بقيت "بلد جبلي لا يمكن أن يعيش ولا يموت"[٢٢] وذكرت صحيفةArbeiter Zeitung –وهي صحيفة الحزب الاشتراكي الديمقراطي تأسست عام ١٨٨٩بقيت تصدر حتى عام ١٩٩٠–"لقد أخذ كل شيء منا " " "لا سلام إلا الموت للنمسا الألمانية" فإنّ منع النمسا بالانضمام إلى المانيا يعني أنها سوف تنهار اقتصاديا[٢٣] ففي الاجتماع الطارئ لمجلس الوزراء أبدى بار وزير الخارجية انزعاجه من هذه الشروط وأكّد انه لا يمكن استمرار النمسا بشكلها الحالي وأنّ الانضمام هو الحل الوحيد للخروج من مشاكلها الاقتصادية ، كان رد رينر أنه سوف يقدم احتجاجا قويا.[٢٤] كما صدر عن الجمعية الوطنية التأسيسية مذكرة احتجاج في أيلول ١٩١٩ أدانت الحظر. كانت تأمل في أن تحصل النمسا في المستقبل ، بعد انحسار العداوات الحربية ، على نفس الحق في تقرير المصير الممنوح للجنسيات الاخرى.

ثالثا :التوقيع على المعاهدة

وفي ١٠ حزيران ١٩١٩ غادر رينر إلى باريس مره أخرى لرد على مسودة المعاهدة بعد ما تم مناقشتها وعند وصوله أكّد للحلفاء بأن المعاهدة في شكلها الحالي ستسلب الدولة جميع الوسائل التي لا غنى عنها اطلاقا للحفاظ على نظامها الاقتصادي والاجتماعي[٢٥]

في ١٢حزيران ، كتب أوتو بارBouer Otto (١٨٨١–١٩٣٨)وزير خارجية النمسا إلى مستشار الدولة النمساوي رينر ، الذي كان يتفاوض مع الحلفاء في سان جيرمان: جاء فيه " **إنه لا توجد طريقة أخرى الآن سوى الضم...فإن فكرة الضم أصبحت الآن أقوى من أي وقت مضى. وأي تراجع بشأن هذه المسألة سيكون الخطأ الأكبر**"[٢٦] إلاّ أنّه كان لابد من التراجع ، وكان هذا أحد أسباب استقالة بار بعد بضعة أشهر من توليه منصب وزير الخارجية[٢٧] اضافة إلى أنّ مسودة المعاهدة قد اقتطعت من النمسا اغنى مناطقها واكثرها خصوبة[٢٨] ووضعت ملايين الألمان تحت سيطرة اجنبية وهذا ينافي حق تقرير المصير

أخذ الحلفاء وقت طويل للرد على الوفد النمساوي نظرا لانشغالهم بالتوقيع على معاهدة فرساي مع المانيا .كان رينر في باريس طيلة هذا الوقت على الرغم من الأحداث الداخلية التي واجهتها النمسا في ١٥ من حزيران. في أثناء عقد مؤتمر السلام تعرضت النمسا إلى محاولات من قبل الشيوعيين للاستيلاء على السلطة المتأثرين بانتصار الثورة البلشفية في روسيا عام١٩١٧[٢٩] فعملوا على تأسيس حزب شيوعي عام١٩١٨ Kommunistische Partei Österreichs[٣٠] يرمز له KPO وبدأ يتحركون بشكل ثوري وبمساعدة عسكرية من قبل الحرس الاحمر إلاّ أنّ الحزب لم يكن منضما وليس لديه زعيم متمكن ولا برنامج واضح لكنه شكل قلق كبير للحكومة النمساوية خاصة بعد تشكيل حكومة شيوعية في بودابست بقيادة بيلاكون **Bellacon**[٣١] عام١٩١٩مما شجع الشيوعيون النمساويون إلاّ أنّ الحزب الاشتراكي الديمقراطي واجهه عن طريق بث عدد من أعضاء الحزب داخل المجالس الشيوعية وبين القوات العسكرية من أجل الإطاحة بهم ،وفي بداية تموز خرجت مظاهرات شيوعية أمّام البرلمان لم تتمكن الشرطة من السيطرة عليها حيث اشعلوا المبنى بالنار وبدأت اشتباكات بينهم راح حصيلتها ٥ من رجال الشرطة وسيدة ،وفي ١٠ تموز تجمعت حشود من الشيوعيون مرة اخرى إلاّ أنّ رئيس الشرطة تمكن من اعتقال مائه شخص منهم مما أدّى إلى حدوث اشتباكات أدّت إلى مقتل ٢٠ شخصا وبذلك تكون الحكومة النمساوية نجحت في السيطرة عليهم وعلى محاولاتهم الفاشلة ، ارسلت إلى رينر دعوات متكررة للعودة إلى الوطن للتعامل مع الوضع الداخلي إلاّ أنّه قاومها معللا ذلك ان وجوده هناك لا غنى عنه لأنه يتعلق بمصير النمسا[٣٢] نستطيع القول ان قرار المستشار رينر بالبقاء في فرنسا كان قرارا ذكيا، لأنه أعُفيه شخصيا من المسؤولية عن مقتل ٢٦ شخصا.

وعندما تم التوقيع على معاهدة فرساي مع الجانب الألماني والتي تحتوي على بند يمنع انضمامها مع النمسا وبعد اسبوعين من توقيعها تفرغ الحلفاء لمناقشة الاعتراضات النمساوية حول المسودة الأولى ومن أجل اعطائهم المسودة الثانية[٣٣] رد الحلفاء على الاحتجاجات في ١٠تموز وسمح لهم للنمسا بضم مقاطعة بورغنلاند Burgrnland دون اجراء استفتاء شعبي على الرغم من النزاعات حولها بين النمسا والمجر إلاّ أنّ النمسا خلال المفاوضات تمكنت من ضمها والمدن الألمانية فيها والتي تعد من المناطق الغنية التي تزود فيينا بالمنتجات الزراعية.[٣٤] كذلك تقرر تكوين لجنة دولية من أجل البت في مسألة كلاغنفورت klagrnfurt وهي مقاطعة كان متنازع عليها بين النمسا ويوغسلافيا وطبقا للمادة (٥٠) من معاهدة سان جرمان أنْ يتم تحديدها عن طريق

اجراء الاستفتاء الشعبي.[٣٥] أمّا المسودة الجديدة فسمحت للنمسا الاحتفاظ بجيش مقداره ٣٠ الف رجل والغاء الخدمة والتجنيد وأمّا البحرية فتتكون من ٣ زوارق فقط ومصادرة ممتلكات النظام الملكي التي يحتفظ بها النمساويون[٣٦] كذلك عدت المعاهدة النمسا (مجرمة حرب) والاصرار على معاملة النمسا على انها "عدوة " وعليها ان تتكفل بالخسائر والاعتراف بمسؤولية عن جميع الخسائر والاضرار التي تسببت بها الدول المتحاربة ، حاول رينر توضيح للحلفاء ان النمسا دولة جديدة وليست خليفة للإمبراطورية هابسبورغ وان حل الامبراطورية ترك الجنسيات من دون دولة وعندها شرعوا في أنشاء برلماناتهم وحكوماتهم وشكلوا دولهم الخاصة وكانت النمسا واحدة من هذه الدول فأنه لا ينبغي ان تتحمل هذا العبء لوحدها إذا انها كيان جديد تمامًا وليست استمرار للإمبراطورية وأعرب عن أمله في تصحيح هذا الأمر[٣٧] إلاّ أنّ الحلفاء رفضوا المناشدات وأكّدوا أنّ غالبية النمساويين قد دعموا بقوة الحرب العظمى من البداية إلى النهاية. وذكرت صحيفة التايمز أنّ شعبي النمسا والمجر يتحملان مسؤولية المصائب التي حلت بأروبا في السنوات الخمس الماضية لقد تأمرت فيينا مع برلين "ضد القانون العام وحريات أوروبا" وعليها الآن تحمل القدر الكامل من المسؤولية عن الجريمة التي جلبت مثل هذا البؤس إلى العالم .ولهذا أجبروا النمسا الإعتراف بالمسؤولية كما فعلت المانيا ودفع التعويضات.[٣٨]

لم يرد ذكر التعويضات في المسودة إلاّ أنّها قررت تشكيل لجنة جبر الضرر لتحديد رقم مناسب وجدول مدفوعات والتي سيتم سدادها في غضون ٣٠ عام وفي ضوء عدم قدرة النمسا على دفع التعويضات كاملة نظرا لقلة مواردها وانهيارها اقتصاديا تقرر دفع القسط الأول قبل حلول الشهر الخامس من عام ١٩٢١[٣٩]

كما تقرر في بند خاص إعادة القطع الأثرية والمخطوطات [٤٠]التي تم نقلها بطريقة أو بأخرى إلى البلدان التي كان يحق لها الحصول عليها.[٤١]

وبدأ قلق مديرو البنوك من إنهيار النظام المالي نتيجة قسوة شروط المعاهدة وفي هذه الاثناء وأمّام هذه الأوضاع الصعبة فضل أوتو بار وزير الخارجة تقديم استقالته خاصة ان النسخة النهائية من المعاهدة أكدت عدم السماح بضم النمسا إلى المانيا وكانت هذه المسألة التي صمم على رينر تعديلها و عندما لم يستطع قرر أنْ يترك منصبه لكثرة انزعاجه ، فتولى رينر الحقيبة الوزارية لتعزيز موقفه السياسي في النمسا وحاول القاء اللوم على اسرة هابسبرغ في كل ما جرى للنمسا . واكد في رده على الشروط أنّه يسعى إلى اجراء تغيرات عليها ضرورية لبقاء النمسا ومنع البؤس والفوضى[٤٢]

إلاّ أنّه تم تسليم النص النهائي للمعاهدة المتكونة من ٢٤٦ صفحة و ٣٨١ مقالة وأكّدوا أنّ لا مزيد من التغيرات أو المفاوضات وأعطوا خمسة أيام فقط من أجل الموافقة على توقيعها في شكلها الحالي.(٤٣)

فلم يكن أمّام النمسا سوى القبول ففي الساعة ١١ صباحا من يوم ١٠ أيلول وقعت النمسا (٤٤)على المعاهدة في سان جرمان وبموجبها فقد تقلصت الرقعة الجغرافية للدولة النمساوية إلى مساحة لا تتجاوز ٨٤٠٠٠ كلم٢ .يقيم عليها حوالي ٦,٥ مليون نسمة يتركز ربعهم في مدينة فيينا وذلك بعد أن كانت تزيد مساحتها على ٧٠٠٠٠٠ كلم٢ وتضم أكثر من ٥٢ مليون نسمة(٤٥)

كانت النتيجة النهائية صعبة على النمساويين فالشعور السائد هو أنّ المعاهدة قد تركت النمسا في وضع لا يمكن تصديقه وتحت رحمة دول الوفاق وباتت مهددة بعدم الاستقرار الساسي والاقتصادي داخليا كما ان فقدان النمسا لبوهيميا احد اسباب الاضطراب الاقتصادي ، التي كانت أهم منطقة صناعية في الإمبراطورية. كانت بوهيميا ، التي تم دمجها في تشيكوسلوفاكيا ، مصدر ٩٠ ٪ من الفحم و ٨٠ ٪ من الحديد والصلب ، و ٩٠ ٪ من القطن وتجارة الصوف والسيراميك ، و ٩٥ ٪ من صناعة السكر في النمسا المجر، كما أنّ البطالة تراوحت بين ٩٠,٠٠٠ إلى ١٢٠,٠٠٠ قد عمت البلاد لان الدولة لم تعد بحاجه إلى موظفين في سلك الخدمة العسكرية والمدنية نظرا لأعدادهم الهائلة التي لا تتناسب مع دولة صغيرة وأمّام الوضع المتدهور أكّد المفوض البريطاني في النمسا لبلده أن النمسا كانت في "**حالة من الشلل الاقتصادي العام**"(٤٦)، ويجب على الحلفاء التدخل على الفور. أمّا المفوض الأمريكي أبلغ حكومته " **إذا أردنا ألا نكون مسؤولين عن كارثة كبيرة...وفي عواقبها النهائية ربما تكون أكبر من الحرب نفسها ، بعيدًا عن فرض تعويضات ، علينا أن نجد الأموال لإبقاء النمسا والمجر على قيد الحياة. يجب ان اؤكد عدم إمكانية المبالغة في هذا الأمر. هناك شعور بالعجز في كلا البلدين مما يدفعهما إلى توقع كل شيء يمكن القيام به والشعور بالعجز عن فعل أي شيء لأنفسهما. لكن وضعهم المالي وخسائرهم خلال الحرب تجعلهم سينهارون حتمًا في خراب كامل ويأس ما لم يحصلوا على قدر من المساعدة الفورية** "(٤٧)

على غرار هذه التقارير استجاب الحلفاء لهم وتم انشاء لجنه خاصة لإغاثة النمسا كان الدافع من وراء مساعدة النمسا على الفور هو من أجل منع تحول النمسا المحتمل إلى البلشفية ، أو الاندماج مع المانيا(٤٨)، وزيادة انتشار الفوضى في أوروبا. كما أنّ النمساويين طلبوا بشدة من البريطانيين والأمريكيين إرسال الطعام ،

بالإضافة إلى الإمدادات الضرورية الأخرى ، وإعادة فتح طرق التجارة القديمة في منطقة الدانوب. ، الذين كانوا يمنعون الإمدادات عن النمسا.[٤٩]

بدأت بريطانيا في إرسال المواد الغذائية إلى النمسا في أيلول ١٩١٩ إضافة إلى الوقود وآلاف الأطنان من الحبوب وقروض بملايين الدولارات في حين أنّ الولايات المتحدة الأمريكية قد خصصت لجنة عرفت **ب الإغاثة الأمريكية**[٥٠] يرمز لها ARA أسّسها شخص يعرف ب هربرت هوفر **Herbert Hoover** [٥١] بموافقة الرئيس ويلسن. كانت الأغراض الرئيسية للإغاثة الغذائية الأمريكية هي منع المجاعة والأمراض وزرع بذور الديمقراطية. كان شعار هوفر هو "**إذا كانت الحضارة الأوروبية ستعيش ، فيجب إطعامها**"[٥٢]. وهكذا ، كان لبرنامج الإغاثة الغذائية دوافع إنسانية وسياسية.

فيما يتعلق بالنمسا على وجه التحديد ، عين هوفر كولونيل وليام للإشراف على اعمال اللجنة في النمسا استلمت النمسا خلال فترته مجموعه ٥٠٨,٣٤٤ طنًا من المواد الغذائية والملابس وغيرها من الضروريات مِن الولايات المتحدة ودول أخرى ، والتي بلغت قيمتها ١٠٨،٠٥٧،٧٠٢ دولارًا. كما نظموا لجنة للإغاثة الاطفال نظرًا لأعداد الاطفال المرضى والذين يعانون من سوء تغذية اضافة إلى مرض السل الذي بدأ ينتشر في فيينا . كانت إحدى الطرق التي انقذت الاطفال هو ارسال ١٢-١٥ مليون طفل إلى عوائل حاضنه في دول أخرى لإطعامهم و إيوائهم .كتب المفوض الأمريكي تقرير عن الأوضاع في تشرين الأول ١٩١٩ "**كانت أزمة الغذاء أكثر تدميرًا للطبقات الدنيا من أي مجموعة أخرى ، لأن الأثرياء لديهم صلات بل لجأوا إلى التهريب من المجر. على الرغم من أن الأمريكيين كانوا يمدون الطعام من خلال لجنة الغذاء برئاسة هربرت هوفر ... إلاّ أنّ ذلك لم يكن كافياً**"[٥٣]

علاوة على هذا النقص الحيوي[٥٤]، كانت النمسا تعاني من مشاكل مالية عميقة. كان الإقتصاد النمساوي مثقلًا بالديون بسبب الحرب. نظرًا لعدم وجود مصادر مهمة للغذاء والفحم ، كانت النمسا تفتقر إلى النقد والائتمان اللازمين لاستيراد هذه الضروريات من جيرانها. كما أنّ الحكومة النمساوية قد طبعت كمية كبيرة من النقود الورقية من أجل التخفيف مؤقتًا من حالتها المضطربة ، مما أدّى إلى ارتفاع معدل التضخم , و تلاشي أهمية فيينا ، التي كانت تقع في قلب إمبراطورية هابسبورغ كمركز للنقل والتمويل والتجارة. إلاّ أنّ الحلفاء حاولوا تهدئة الوضع عن طريق وعد النمسا بعدم تركها في مواجهه الوضع الاقتصادي المتدهور لوحدها عن طريق منح القروض وحملات الاستغاثة[٥٥]، وهي نقطة أكدها بار ، الذي أعلن أن النمسا تعتمد على رأس المال الأجنبي وبذلك أصبحت تعتمد

بشكل كبير على الحلفاء للحصول على الإمدادات الأساسية وكذلك الائتمانات المالية.(٥٦)

الخاتمة:

بعد الانتهاء من كتابة البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية :

- خلقت الحرب وانهيار النظام عددًا هائلا من المشاكل للنمسا ؛ اللاجئون ، والاضطرابات السياسية ، والتسريح ، ومشاكل التجارة ، والنقص ، والسل والمجاعة بينهم. في هذه المرحلة ، كان هناك شعور عام داخل النمسا نفسها يتمثل في أنّ البلد الجديد غير قابل للحياة ولا يمكن أنّ يستمر أمام الاضطراب الإقتصادي والسياسي.

- حاول النمساويون من خلال مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس الحصول على اتفاق يضمن سلامة النمسا وشعبها إلاّ أنّ معاهدة سان جرمان اتت بشكل لا يتوقع فقد قلصت حدود النمسا واقتطعت منها اغنى المناطق التجارية والصناعية والزراعية وفرضت عليها شروط قاسية كان من بينها منع ارتباطها بأي دولة سياسيا واقتصاديا. كما فرضت عليها تعويضات باعتبارها مجرمة حرب . وقلصت عدد الجيش إلى ٣٠ الف فقط مما اضاف مشكلة اخرى اذ خلق عدد كبير من العاطلين عن العمل .

- إنّ حدود النمسا بعد تفكك الامبراطورية التي تم تحديدها بموجب معاهدة سان جرمان كانت جزءًا من معاناة النمسا في أوائل العشرينات فلم تذق أي راحة من كثرة صعوباتها الإقتصادية والسياسية ، فأن هذه الحدود حرمتها من أهم المناطق الزراعية عندما تم فصل المناطق الزراعية الأكثر إنتاجا مثل (بوهيميا، مورافيا ، سيليسيا ، غاليسيا، .....) عنها لم يكن بمقدورها أعالة نفسها .وكذلك المناطق الصناعية التي كانت سائدة في الأجزاء الغربية والشمالية من الإمبراطورية على الرغم من انها لم تكن متطورة بنسبة كبيرة في الصناعات إلّا أنّها كانت تمتلك مواد كبيرة ومتنوعة من الخام وصناعة النسيج والملابس.وبذلك تمزقت العديد من الروابط الإقتصادية فجأة وبعنف وأغلفت الدول الصغيرة المشكلة حديثا حدودها

- يمكننا القول أنّ نسخة المعاهدة مثلت تقدما ضئيلا بالنسبة للنمسا وأنّ الالتزامات التي تم فرضها على النمسا كانت ساحقة وتركت الجمهورية الجديدة تبدأ حياتها كـ دولة مفلسة.

- أنّ هذه المعاهدة كانت قد واجهت معارضة في الداخل النمساوي من قبل الحزب الألماني لأنها تمثل عائقا لاتحاد النمسا مع المانيا حيث كانوا يأملون أنْ تتحدى النمسا جميع الظروف وتسعى للانضمام الى المانيا.

الهوامش :

(1) Karl.R.Stadler , Austria,(London : Praeger ,1971),P.82.

(٢) وودرو ويلسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، وديفيد لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا ، وجورج كليمينصو رئيس وزراء فرنسا ، وفيتوريو أورلاندو رئيس وزراء ايطاليا ، الذين مثلوا الحلفاء المنتصرين في مؤتمرات باريس للسلام. ينظر :

Temperlry, A Hstory Of The Peace Conference Of Paris,(London: Oxford Universy Press,1969),Pp.376-338;

عتيقة دومة، زرقاوي حليمة ، عصبة الأمم والاستعمار،رسالة ماجستير، (جامعة الجيلالي بونعامة: كلية العلوم الانسانية، ٢٠١٧)، ص١٦-١٨.

(٣) تم اختيار وزير العدل فرانز كلاين رئيسا للوفد في بادئ الامر إلاّ أنّه رفض من قبل فرنسا لحماسه الزائد للاندماج . والذي تعتبره فرنسا يشكل خطر على امنها والسلام العالمي . ينظر:

(4)Quoted in: F.R.U.S. Vol .3 , Peace Congress (Saint-Germain), Protocol No. 1, Plenary Zsession, No 10, June 2, 1919.P427.

(5) Jamie Bulloch, Austria(Karl Renner) ,(London: Haus Publishing,2009),Pp.73-75.

(٦) قد يبدو هناك مبالغة في وصف المعاهدة إلاّ أنّها تحمل جانب من الحقيقة نظرا ان النمساويين لم يكن لهم دور في صياغة معاهدة سان جرمان ينظر :

John Foster Bass, The Beace Tangle, (Canada: The Macmillan Company,1920),P.158.

(7) Jamie Bulloch ,Op.Cit,P.74.; F.R.U.S. Vol .3 , Peace Congress (Saint-Germain), Protocol No. 1, Plenary Session, No 10, June 2, 1919.P.426;F.O.Vol.5, Notes Of A Meeting Of The Heads Of Delegations Of The Five Powers, Held In M. Pichon's Room At The Quai D'orsay,No. 2, Paris,July 2, 1919,P.12.

(8) Jurgen Gehl, Austria(German And The Anshluss 1931-1938) , (London : Oxford Press,1963).

(٩) جورج كليمنصو(١٨٤١- ١٩٢٩)الصحفي و رجل الدولة فرنسي. ولد في فرنسا في مدينة مويلبير اون باريه Mouilleron-en-Pareds الموجودة على الساحل الغربي الفرنسي ، اخذه والده إلى باريس ١٨٩٩ ليدرس الطب، لكن السياسة استهوته فترك الطب واتجه إلى الحياة السياسية، عاصر حرب السبعين وانهزام فرنسا في معركة سيدان واعلان الجمهورية الفرنسية الثالثة. في ١٨٨٠ بدأ بنشر صحيفة لوجسك Lajustic.شغل منصب وزير الداخلية(٢ آذار ١٩٠٦-١٨تشرين الأول ١٩٠٦)، أصبح رئيسا للوزراء مرتين (تشرين الأول ١٩٠٦- ٢٠ تموز ١٩٠٩)و (١٧ تشرين الثاني ١٩١٧ ١٨ كانون الثاني ١٩٢٠). ادى دوراً كبيراً في انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الأولى. مثل بلاده في مؤتمر باريس للسلام ، اهم ما ميز كليمانصو إتقانه اللغات الأوروبية، الفرنسية، الإنجليزية و الإيطالية، جعلته يسيطر على المؤتمر بحيث تمكن من إدارة مؤتمر الصلح ورئاسته، ، اعتزل بعدها السياسة وتوفي عام ١٩٢٩. للتفاصيل ينظر :

New Encyclopaedia Britannica, Vol. Iii, Pp.369-390; Cora W. Rowell , Leaders

Of The Great War ,(New York : The Macmillan Company , 1919) , Pp.195-227 .

(10)Audrey Désautels, La Question De L'indépendance De L'autriche Pour Lafrance Et La Grande-Bretagne Durant L'entre-Deux-Guerres, Mémoire, (Université de Paris: Montréal ,2007),pp12-15.

(١١) عامر عنان، الأزمات الأوروبية الحادة ما بين ١٩٣٦-١٩٣٩ من خلال الوثائق الدبلوماسية الأوروبية،رسالة ماجستير،(جامعة بوزريعة : كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،٢٠٠٥)،ص٤١.

(١٢) لوريد جورج (١٨٦٣ - ١٩٤٥): رئيس وزراء بريطانيا في النصف الاخير من الحرب العالمية الأولى، ولد عام ١٨٦٣ في مانشستر Manchester بإنكلترا، يعتبر رجل سياسي بارع ومحامي موهوب .عرف بقدر ته العالية على الجدل في المناقشات السياسية، كان يمثل الرجل الثالث في المؤتمر، مؤيد قوى الحرب ضد ألمانيا لأنه كان يريد الانتقام منهم والبحث عن وسيلة للتخلص منهم وذلك من خلال القيام بتخفيض قوتها الحربية، كما دعا إلى ضرورة نزع السلاح، كانت مهمة صعبة للغاية، ويرجع ذلك للخلاف الذي كان بين الرئيس الأمريكي ولسن وكليمانصو، وذلك بسبب الشروط التي وضعت من أجل السلام، فالرئيس الفرنسي كليمانصو كان يريد استعمال مبدأ القوة، بينما ولسن يريد تطبيق مبادئه الأربعة عشر. وامام هذه الخلافات استقال عام ١٩٢٢ ولم يتسلم بعد ذلك أي منصب . توفي عام ١٩٤٥. للمزيد ينظر:

Punch , Lloyd George ,(London : Cassell And Company Limited , 1922);

ظمياء عبد الرزاق، لوريد جورج ودوره في السياسة البريطانية ، رسالة ماجستير،(جامعة تكريت : كلية التربية، ٢٠٠٩).

(13)Kevin Mason, Building An Unwanted Nation: The Anglo-American Partnership And Austrian Proponents Of A Separate Nationhood 1918-1934, Master Thesis (University Of North Carolina: Chapel Hill,2007).P.150-156.

(14) Arthur Pearson, An Introduction To The Peace Treaties, (Chicago: The University Of Chicago Press,1920),P.219.

(15) Temperlry, Op.Cit,PP.383-376.

(16) Treaty Of Peace With Austria, Letter Of Allied And Associated Powers, Letter Of Transmittal To The President Of The Austrian Delegation Of The Reply Of The Allied And Associated Powers, No 121 , September 15 ,1919 Ordered To Be Printed,Washingt On Government Printing Office 1919,P.14.

(17) Herbert Kalb, Thomas Olechowski, Anita Ziegerhofer, Der Vertrag Von St. Germain, (Wien: MANZ'sche Verlags, 2021),SS.71-80;Kevin Mason,Op.Cit,Pp.65-70.

(18)Treaty Of Peace With Austria, Letter Of Allied And Associated Powers, Frontier Between Austria And The Czecho-Slovak State., No 121 , September 15 ,1919 Ordered To Be Printed,Washingt On

Government Printing Office 1919,P.8 ; Herbert Kalb,Q.V,SS146-151;

عامر عنان، المصدر السابق،ص٤٠

(١٩) بموجب معاهدة لندن السرية التي عقدها الحلفاء مع ايطاليا عام ١٩١٥ تم اعطاء ايطاليا اقليم التيرول الجنوبي لقاء وقوفهم إلى جانب الحلفاء في الحرب على الرغم من احتوائه على اغلبية المانية كذلك اعطاء اجزاء من دلماشيا وستيريا وميناء فيومي. ينظر:

Arthur Pearson,Op. Cit,P.213؛ Herbert Kalb,Q.V,Ss.126-127.

(20) Jamie Bulloch ,Op.Cit,P.81.

(21) Der Vertrag von Saint-Germain unterzeichnet , Reichspott(Zeitung), Nr. 334,Wien: Donnerstag, den 11. September 1919.

(22) Die Unterzeichnung, Arbeiter (Zeitung) , Nr. 249, Wien: Donnerstag 11. September 1919.

(23) Kevin Mason,Op.Cit,Pp.65-70.

(24) Treaty Of Peace With Austria, Letter Of Allied And Associated Powers, Frontier Between Austria And The Czecho-Slovak State., No 121 , September 15 ,1919 Ordered To Be Printed,Washingt On Government Printing Office 1919,P.8 ; Herbert Kalb,Q.V,SS146-151;

عامر عنان، المصدر السابق،ص٤٠

(25) Der Unmögliche Friedensvertrag, Arbeiter(Zeitung), Nr. 159, Mittwoch, 11. Juni 1919.

(26)Quoted In: F.L.Carsten,The First Austrian Republic 1918_1938,(England:Gower Publishing Company,1986),P.41.

(27) Ibid,P.41.

(٢٨) وضح رينر اثناء وجوده في باريس للحلفاء الضرر الذي تسببه الاقتطاع فأصبحت قادر على انتاج ربع الغذاء اللازم فقط لإطعام سكان النمسا وفيما يخص الوقود فأن النمسا قد خسرت اهم الاقاليم المنتجة والان هي قادره على انتاج مليوني طن فقط من الفحم بينما استهلاكها يحتاج إلى ١٤ مليون طن وبذلك تكون النمسا معرضة للانهيار الاقتصادي في اي لحظة ومما قد يكون له عواقب وخيمة على اوربا الوسطى بأكملها. ينظر :

Jamie Bulloch ,Op.Cit,P.85.

(٢٩) الثورة البلشفية : والتي عرفت بثورة اكتوبر الإشتراكية ، حدثت عام ١٩١٧ في العاصمة الروسية سانت بطرسبرغ ، لعدد من الاسباب تأتي في مقدمتها سوء الاوضاع الاقتصادية ، وسيطرة النبلاء على الاراضي ، فضلاً عن تردي الاوضاع السياسية وضعف الامبراطورية وتشكيل الحكومة المؤقتة لمجلس النواب (دوما) وسيطرته على النبلاء في شباط ١٩١٧ ، وإلى جانب ذلك انتشرت الافكار الثورية بين العمال الروس والفلاحين والجنود الذين سأموا من الخسائر خلال الحرب العالمية الأولى ، وخلال هذه الفترة الفوضوية انخرطت العديد من المنظمات السياسية الإشتراكية في النضال اليومي ، وحصلت الإشتراكية على تأييد الطبقات الدنيا لاسيما البلاشفة تحت قيادة لينين ، الذي يؤمن بالثورة القوية والتي لا يمكن تحقيقها الا من خلال قيادة واحدة قوية للجماهير ، واعادة تنظيم الحكم فيها ، لتظهر لنا اول جمهورية اشتراكية في العالم ، انهت الحرب من خلال توقيعها معاهدة بريست ليتوفيسك مع المانيا عام

١٩١٨ . ينظر: مدينة قاسم ومبروكة معيزي ، الثورة الروسية وتطورات الاتحاد السوفيتي ما بين الحربين ، رسالة ماجستير ، (جامعة العربي التبسي : كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٦)، ص٦-٢٣ .

(٣٠) حزب سياسي تأسس عام ١٩١٨ من يسار الحزب الإشتراكي الديمقراطي يرغبون للوصول للسلطة عن طريق الثورة على غرار روسيا وبودابست ، تبنى الحزب طيلة العشرينات خطا ثوريا مواليا للاتحاد السوفييتي ووقف على يسار الإشتراكية الديمقراطية في المسائل الاجتماعية ووجه إليها نقدا حادا لهم. اختلف الحزب مع الإشتراكيين الديمقراطيين في المسألة القومية، ففي حين حافظ الإشتراكيون الديمقراطيون على خط الوحدة الألمانية ، بدأ الشيوعيون في العشرينيات بالتنظير لهوية وطنية نمساوية مستقلة عن الأمة الألمانية. ينظر:

Roland Starch, Die Kpö Und Die Komintern, Magisterarbeit, Magisterarbeit ,(Univ. Doz: Institut Für Philosophie,2009).

(٣١)بيلاكون(١٨٨٦-١٩٣٨): سياسي مجري ولد عام ١٨٨٦ لعائلة يهودية، درس الحقوق في رومانيا لكنه لم يتمها لالتحاقه بصفوف الإشتراكيين واصبح محررا في صحيفة مجرية عام ١٩٠٥تطالب بالاستقلال التام للمجر عن الإمبراطورية ، في عام ١٩٠٧ سجن لمدة ستة اشهر لمشاركته في مظاهرات عمالية ، مع اندلاع الحرب العالمية الأولى التحق بجيش النمسا-المجر أسر لدى الروس في عام ١٩١٦ وهناك انضم للحزب الشيوعي وبدأ نشاطه بين صفوف الاسرى هناك للقيام بحكومة مشابهه للحكومة البلشفية في روسيا . في عام ١٩١٨ اسس الحزب الشبوعي ، تمكن بعد سنة من الوصول للحكم وبذلك حكم المجر على اساس النظام الفاشي لمدة سنتين . توفي عام ١٩٣٨. ينظر:

Borsányi György, The life of a communist revolutionary (Béla Kun) (New York: Columbia University Press,1993).

(32) Barbara Jelavich,Op.Cit,Pp162-165 ; Schwere Blutopfer Des Putschversuches ,Reichspoft(Zeitung),Nr. 249, Montag, Den 16. Juni 1919.

(33) Det Friede Mit Deutschland , Arbeiter(Zeitung) ,Nr. 189 , Freitag, 11. Juli 1919.

(34) Temperlry, Op.Cit,Pp383-376; Herbert Kalb,Q.V,SS160-165.

(٣٥) تم تعين لجنة دولية طبقا للمادة ٥٠ من المعاهدة تكون مهمتها اجراء استفتاء نزيه للسكان من احل تقرير مصريهم ،وبالفعل تشكلت اللجنة وطبقا للمادة ٥٠ تم تقسيم المنطقة المتنازع عليها إلى منطقتي استفتاء (أ وب) الأولى كان يسكنها السلوفينيون والثانية اغلبيتها المانية في عام ١٩٢٠ اكتوبر صوت غالبية سكان منطقة (أ) لصالح النمسا وبذلك جعل الاستفتاء في المنطقة (ب) غير ضروري وان المنطقة بأكملها تكون تابعة إلى النمسا للمزيد ينظر :

Karl R .Stadler,Op.Cit,P.85; Barbara Jelavich,Op.Cit,P.156; Jamie Bulloch ,Op.Cit,P.89; Herbert Kalb,Q.V,SS.131-133.

(36) Arthur Pearson,Op. Cit,P.218.

(37) F.R.U.S. Vol .3 , Peace Congress (Saint-Germain), Protocol No. 1, Plenary Session, No 10, June 2, 1919.P428.

(38) Treaty Of Peace With Austria, Letter Of Allied And Associated Powers, Letter Of Transmittal To The President Of The

Austrian Delegation Of The Reply Of The Allied And Associated Powers, No 121 , September 15 ,1919 Ordered To Be Printed, Washingt on Government Printing Office 1919,P.4 .

(39) Nina Almond, Ralph Haswell Lutz, The Treaty Of St. Germain (A Documentary History Of Its Territorial And Political Clause),(London: Humphrey Milford Oxford University Press,1935),Pp.358-359; Arthur Pearson,Op.,Cit.,P220؛ Herbert Kalb,Q.V,SS411-412.

(٤٠) تقرر اعادة القطع الأثرية والمخطوطات التي تم الحصول عليها بشكل غير قانوني وتضمنت (جواهر تاج توسكان وبعض المجوهرات العائدة للقرن ١٢ الخاصة بملوك صقلية وكأس ذهبي عائد للملك البولندي لاديسلاوس الرابع وعشرات المخطوطات التي سرقت من نابلي عام ١٧٨١). ينظر :

Jamie Bulloch,Op,Cit.,P78.

(41) Nina Almond, Ralph Haswell Lutz,Op.Cit,pp.245-247.

(42) F.L.Carstec,Op.Cit,P.103.)

(43) Jamie Bulloch ,Op.Cit,P.88.

(44) F.R.U.S ,Vol 3 , Peace Congress (Saint-Germain), Protocol No. 2, Plenary Session,No.12, September 10, 1919,P431-432; Per Friede Von St. Germain. Die Unterzeichnung In St. Germain.Etr, Landes(Zeitung) ,Nr. 207, Donnerstag, Den 11. September 1919.

(٤٥) عامر عنان ،المصدر السابق ، ص٤١.

(46) Quoted in: Kevin Mason,Op.Cit,Pp.65-66.

(47) Quoted In: Ibid,P.70.

(٤٨) كان الحلفاء قد خاضوا للتو حربًا طويلة وشاقة ضد ألمانيا ، وكان هدفهم بعد الحرب العالمية الأولى هو إضعاف ألمانيا ، وليس تقويتها بأراضي إضافية وادراج النمسا إلى ألمانيا سيعوض خسائر ألمانيا في الألزاس واللورين والممر البولندي وبالتالي سيجعل منها قوة تشكل خطر على اوربا ومستعمراتهم في الشرق .ينظر :

Herbert Kalb,Q.V,Ss.161-162.

(49) Nina Almond, Ralph Haswell Lutz,Op.Cit,pp.329-331; Kevin Mason,Op.Cit,Pp.65-66.

(٥٠) كان هوفر قد بدأ لجنة الإغاثة الأمريكية في اب ١٩١٤ ، من أجل مساعدة المواطنين الأمريكيين المحاصرين في أوروبا في بداية الحرب العالمية الأولى، وفي وقت لاحق ، نظم هوفر لجنة الإغاثة البلجيكية (تشرين الأول ١٩١٤ إلى اب١٩١٩) التي أطعمت سبعة ملايين بلجيكي ومليوني شخص من شمال فرنسا خلال الحرب العالمية الأول ان برنامج الإغاثة الغذائية بقيادة الولايات المتحدة والذي وزع الغذاء على مجموعه ٢٨ دولة و ٣٧٥ مليون شخص في عامي ١٩١٨ و ١٩١٩ بمثابة مشروع ضخم لم يتم القيام به من قبل على هذا النطاق كانت الدول الـ ٢٨ تمثل ٥ دول متحالفة و ٤ أعداء و ٦ دول محايدة و ١٣ دولة محررة. ينظر:

Anon ,Commission for Relief in Belgium, Public relations of the Commission for relief in (Belgium: Paris, 1929).

(٥١)هربرت هوفر (١٨٧٤-١٩٦٤) : سياسي امريكي ولد في ولاية أيوا الامريكية ، درس في جامعة ستانفورد

عام ١٨٩٥، بعد اندلاع الحرب العالمية تولى رئاسة لجنه الاغاثة حتى عام ١٩٢٠ ،شغل منصب وزير للتجارة (١٩٢٠ -١٩٢٩) ، وفي عام ١٩٢٩ رشحه الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية ، استطاع ان يسحق خصومه وتولى رئاسة الولايات الامريكية للمدة (١٩٢٩-١٩٣٣). للمزيد ينظر :

Glen Jeansonn , Herbert Hoover, (New York: Berkley,2016).

(52)Anon ,Commission for Relief in Belgium,Op.Cit,p.14.

(53)Quoted in: Kevin Mason,Op.Cit,Pp. 80-90.

(٥٤) قدر المفوض الامريكي في تموز ١٩١٩ أنه من أجل إطعام سكانها أي النمسا لمدة عام واحد ، كانت في حاجة ماسة لاستيراد المواد الغذائية منها ٨٥٠ ألف طن من القمح ، ٨٥٠ ألف طن من الشعير والذرة والشوفان ، ٩٠٠ ألف طن من البيض ، ٣٤ ألف طن من الفول والبازلاء ، ١٣٠ ألف طن من اللحوم ، ١٠٠ ألف طن من الدهون ، ٨٥ ألف طن أرز ، ٢،٤٠٠ مليون بيضة. و ١٥٠ ألف طن من السكر. النمسا بحاجة إلى ما يقدر بثلاثة مليارات ونصف المليارات دولار لدفع ثمن هذه الواردات. ينظر:

Ibid,87.

(٥٥) ارسل كارل ستيز رئيس النمسا الاتحادى إلى هوفر في تشرين الأول رسالة تعبيرا عن امتنانه جاء فيها :

... في ذلك الوقت العصيب ، كنتم من بين القلائل الذين لفتوا انتباه العالم المعاكس لاحتياجاتنا. إن إنسانيتك وطاقتك التي لا تضاهى هي أننا مدينون بالتدخل في التوقيت المناسب للولايات المتحدة والقوى الغربية التي نجت حتى الآن من وقوع كارثة من بلدنا ... لهذا السبب أصبح اسمك كلمة مألوفة في بلدنا. اسمح لي أن أكون مترجمًا لمشاعر شعبنا الممتنة ، وأن أؤكد لك أنك ستعيش إلى الأبد في ذاكرتنا ، وأننا ننظر إليك على أنك رسول حقبة جديدة ، عندما تكون في مكان الأعمال العدائية الصغيرة. سوف تتماسك الأمم المتحضرة معًا برباط صداقة دائم. ينظر:

Kevin Mason,Op.Cit,P. 90.

) F.L.Carstec,Op.Cit,P.103. (56

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية :

١. عامر عنان، الأزمات الأوروبية الحادة ما بين ١٩٣٦-١٩٣٩ من خلال الوثائق الدبلوماسية الأوروبية، رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٠٠٥.

٢. عتيقة دومة، زرقاوي حليمة، عصبة الأمم والاستعمار، رسالة ماجستير، جامعة الجيلالي بونعامة: كلية العلوم الإنسانية، ٢٠١٧.

٣. ظمياء عبد الرزاق، لوريد جورج ودوره في السياسة البريطانية، رسالة ماجستير، جامعة تكريت: كلية التربية، ٢٠٠٩.

ثانياً: المصادر الأجنبية :

١. Audrey Désautels, La Question De L'indépendance De L'autriche Pour La France Et La Grande-Bretagne Durant L'entre-Deux-Guerres, Mémoire, Université de Paris, Montréal, 2007.

٢. Arthur Pearson, An Introduction To The Peace Treaties, Chicago: The University Of Chicago Press, 1920.

.٣ F.L. Carsten, The First Austrian Republic 1918-1938, England: Gower Publishing Company, 1986.

.٤ Jamie Bulloch, Austria (Karl Renner), London: Haus Publishing, 2009.

.٥ John Foster Bass, The Peace Tangle, Canada: The Macmillan Company, 1920.

.٦ Kevin Mason, Building An Unwanted Nation: The Anglo-American Partnership And Austrian Proponents Of A Separate Nationhood 1918-1934, Master Thesis, University Of North Carolina, Chapel Hill, 2007.

.٧ Karl R. Stadler, Austria, London: Praeger, 1971.

.٨ Jurgen Gehl, Austria (German And The Anschluss 1931-1938), London: Oxford Press, 1963.

.٩ Temperley, A., A History Of The Peace Conference Of Paris, London: Oxford University Press, 1969.

.١٠ Treaty Of Peace With Austria, Letter Of Allied And Associated Powers, Frontier Between Austria And The Czecho-Slovak State, No.121, September 15, 1919,

Washington: Government Printing Office, 1919.

.١١ Herbert Kalb, Thomas Olechowski, Anita Ziegerhofer, Der Vertrag Von St. Germain, Wien: MANZ'sche Verlags, 2021.

.١٢ F.R.U.S., Vol.3, Peace Congress (Saint-Germain), Protocol No.1, Plenary Session, No.10, June 2, 1919,.

.١٣ Der Vertrag von Saint-Germain unterzeichnet, Reichspott(Zeitung), Nr.334, Wien: Donnerstag, den 11. September 1919.

.١٤ Die Unterzeichnung, Arbeiter (Zeitung), Nr.249, Wien: Donnerstag, 11. September 1919.

.١٥ Der Unmögliche Friedensvertrag, Arbeiter (Zeitung), Nr.159, Mittwoch, 11. Juni 1919.

.١٦ Cora W. Rowell, Leaders Of The Great War, New York: The Macmillan Company, 1919.

17. Punch, Lloyd George, London: Cassell And Company Limited, 1922.